المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 15038
الصفحـات : 27 المسلسل : 198

ملف صحفي

اكدوا أنه يحمل ملفات عربية وإسلامية مهمة خلال جولته

خبراء لـ «عكاظ»: الملك عبدالله أرسى قواعد جديدة للدبلوماسية السعودية

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 15038
الصفحـات : 27 المسلسل : 198

ربيع شاهين (القاهرة)

تمثل جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عدد من الدول الأوروبية مهمة هي بريطانيا وألمانيا وايطاليا وسويسرا الى جانب تركيا تطورا مهما وملحوظا كونها الجولة الثانية خلال عدة أشهر منذ جولته الأولى مطلع الصيف الماضي. وترجع أهمية هذه الجولة ليس الى توقيتها أو القضايا والملفات التي سيحملها الملك عبدالله المتوقع لها أن تكون حافلة ومتخمة بالكثير من القضايا والهموم والمشكلات علاً جميع الأصعدة، وانما في ما أظهرته وعكسته توجهات المملكة من بروز ونشاط ملحوظ في الانخراط والانغماس بدرجة كبيرة والالقاء بثقلها ودورها ورأيها في كيفية التوصل الى تسويات وحلول عادلة وعاجلة لهذه المشكلات.

عن هذه الجولة وأهدافها تحدثت "عكاظ" مع عدد من الخبراء والدبلوماسيين العرب في القاهرة حيث اكد السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الفلسطينية على أهمية الجولة نظرا لخطورة الأوضاع والأحداث المتسارعة التي يمر بها العالم والساحة الدولية وبصفة خاصة ما تشهده منطقة الشرق الأوسط.

وأشار الى أن المملكة تلعب دورا واضحا وملموسا من أجل بلورة موقف عربي موحد وتوحيد الخطاب السياسي من خلال الجامعة العربية اقليميا ودوليا والعمل على حماية المصالح العليا وفي مقدمتها قضية فلسطين المحورية التي توليها اهتماما خاصا لما تتصل به تلك القضية من جوانب وطنية تتصل بحقوق الشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية والمسيحية.

واضاف أن أوروبا تقدر للمملكة مواقفها من قضية السلام والتحرك السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين لصياغة موقف عربي تجلى في بلورة مبادرة السلام التي قدمها الى قمة بيروت حيث اقرتها وتبنتها ثم جددت قمة الرياض الماضية التي رأسها -حفظه الله- التمسك بها كما تبنت خطط لتفعيلها على جميع المستويات اقليميا ودوليا وهو ما تحقق من حركة عربية نشطة على مدى الأشهر الماضية. حيث بات العالم يتفهم أهمية هذه المبادرة للتسوية بما في ذلك الولايات المتحدة فيما عدا اسرائيل التي دأبت على المراوغة والتلكؤ للتهرب من أي

صبيح: دور محوري للمملكة في بلورة موقف موحد لحماية المصالح العربية

الأشعل: الجولة تكتسب أهمية خاصة كونها تأتي قبل المؤتمر الدولي للسلام

التزامات كما هي عادتها. وأكد أن ما يكسب هذه الجولة اهميتها أنها تأتي قبل أسابيع قليلة من انعقاد مؤتمر السلام الذي دعت اليه الولايات المتحدة، الأمر الذي يحتم على كل الأطراف المعنية التأكيد على الاستحقاقات والمطالب العربية، واوضح ان تحركات المملكة تنتهج سياسة الدبلوماسية الوقائية لمنع نشوب حرب جديدة من شأنها الاضرار بمستقبل شعوب المنطقة برمتها والأمن والاستقرار الدوليين بل وبمصالح جميع الأطراف الدولية المعنية مع هذه المنطقة. وهي تحركات تلقى الدعم والتأييد والمباركة من جميع العرب وعلى رأسهم الجامعة العربية لما تتسم بالحرص على مناقشة مشاكلهم والعمل على تسوية قضايا معلقة والحيلولة دون تفاقم الأمور بالمنطقة ومنع أية مغامرات عسكرية غير محسوبة العواقب.اما السفير د. جمال الدين بيومي مساعد وزير الخارجية المصري السابق فقال ان هذه الجولة تكتسب أهمية كبيرة خاصة بعد التراجع بالموقف الأوروبي حيال قضايا المنطقة وآخرها الامتناع عن التصويت أو دعم مشروع قرار مصري يدعو لإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل واخضاع اسرائيل لضمانات الوكالة الدولية الى جانب ذلك الموقف أيضا من النزاع العربي الاسرائيلي وفي جوهره القضية الفلسطينية، علاوة على ما نشهده من استمرار التطاول ضد الاسلام ومن ثم مسألة الحوار الثقافي وبالتالي هذه موضوعات توليها المملكة اهتماما كبيرا من تحركاتها لابد أنها ستتصدر مباحثات خادم الحرمين الشريفين. يضاف اليها كل ما يتعلق بأوضاع المنطقة والقضايا الساخنة مثل العراق وأمن واستقرار الخليج والسودان والصومال. ووصف دبلوماسية المملكة بانها تتسم بالحكمة في التعامل مع جميع الأحداث واظهار صورة الاسلام السمح وتقديمه للطرف الآخر عبر الحوار وليس التشنج والسعي الى الصدام، وهو ما يؤكد حرصه على حوار الثقافات والحضارات لتعريف العالم بهذا الدين الحنيف. من جانبه أوضح السفير د. عبدالله الأشعل مساعد وزير الخارجية السابق وأستاذ القانون الدولي اوضح أن خادم الحرمين الشريفين أرسى قواعد جديدة للدبلوماسية السعودية منذ كان وليا للعهد.

وتناول دلالات هذه الجولة وتوقيتها باعتبارها تأتي في ظرف هام للغاية:

أولا: من حيث انتهاج الدبلوماسية السعودية في عهد الملك عبدالله أسلوب وسياسة الاقناع بأهمية دور العلاقات بين القادة في تطوير علاقات الدول.

ثانيا: أن أجندته ستكون مثقلة بالكثير من الموضوعات المتعددة والمتنوعة منها ما يتصل بالأوضاع العربية والاسلامية وهذه ستكون حافلة بالموضوعات الكثيرة من العراق وأمن الخليج شرقا مرورا بأوضاع لبنان والقضية الفلسطينية وصولا الى السودان والصومال.. الخ. ومنها ما يتعلق بالترتيبات الخاصة بمؤتمر الخريف القادم وبالعلاقات الخليجية الأوربية ثم العلاقات السعودية الأوربية وحرص خادم الحرمين الشريفين على تطوير هذه العلاقات لمصلحة طرفيها.

وفي ما يتعلق بمؤتمر السلام المقبل يرى أن سياسة المملكة واضحة تماما من هذا المؤتمر وهي تنسجم تماما مع الموقف العربي الذي عبرت عنه سائر القرارات الماضية، رغم سعي اسرائيل الى تفريغ هذا المؤتمر من مضمونه. اضافة الى ذلك فإن الموقف السعودي يرفض بشدة انفراد اسرائيل بالرئيس الفلسطيني أبو مازن وهو ينسجم أيضا مع الموقف المصري الذي يرى ضرورة اشراك كل الفلسطينيين بعملية التسوية لضمان نجاحها واستمراريتها ورفض اقصاء أي فصيل فلسطيني من أسس هذه التسوية.

وأشار الى أن الشق الخليجي والعلاقات الثنائية سيكون لهما قدر كبير من اهتماماته وبرنامج اللقاءات والمباحثات، سعيا الى دعم الحوار وتطوير العلاقات بين الجانبين سواء فيما بين دول الخليج والاتحاد والأوربي أو بين المملكة وهذه الدول.